

تفسير البغوي

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ^ج

(وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى) إِنْ تَدْعُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْإِسْلَام ، (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) قرأ نافع بالتخفيف وكذلك : " يتبعهم الغاؤون " في الشعراء (الآية 224) وقرأ الآخرون بالتشديد فيهما وهما لغتان ، يقال : تبعه تبعاً وأتبعه إتباعاً . (سواء عليكم أَدَعَوْتُمُوهُمْ) إلى الدين ، (أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ) عن دعائهم لا يؤمنون ، كما قال : " سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " (البقرة - 6) وقيل : " وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى " يعني : الأصنام ، لا يتبعوكم لأنها غير عاقلة .